

حيث تعكس في جوهرها غياب قدرة الدولة على إدارة التنوع العرقي والديني والسياسي، وتظهر ضعف مؤسساتها في تحقيق العدالة وتوزيع الموارد بشكل عادل. شهدت القارة الإفريقية العديد من النزاعات الداخلية ذات الطابع الأهلي، ومن أبرزها الحرب الأهلية في دارفور بغرب السودان، التي اندلعت عام 2003 وما زالت آثارها قائمة حتى اليوم. نشأت أزمة دارفور نتيجة تراكم طويل من التهميش الاقتصادي والسياسي الذي عانت منه المناطق الطرفية في السودان، وزادت حدته بسبب الضعف العام للدولة المركزية واعتمادها على الولاءات القبلية والجهوية بدلاً من بناء مؤسسات حديثة. لجأت الحكومة السودانية إلى الحل العسكري، مما أدى إلى اندلاع حرب أهلية واسعة النطاق شاركت فيها ميليشيات محلية وأطراف إقليمية، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل أكاديمي للحرب في دارفور، وتختتم بخاتمة نقدية تسلط الضوء على الدروس المستفادة لإدارة التنوع ومنع الانزلاق نحو العنف الداخلي في السياقات العربية المشابهة.